تمهيد: بما أن التعليمية تهتم بالمعلم والمتعلم على السواء، وذلك من خلال اعتمادها على سؤالين بارزين: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ فهي بذلك علم يهتم بكيفية تعليم اللغات للمعلمين، وتيسير الطرق، والمناهج التربوية، سوف نتناول هذا الموضوع من خلال دراسة المعلم ودوره في العملية التعليمية.

أولا: تعريف المعلم: المعلم هو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا، لتحقيق المواءمة بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق رائع، وكل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات التفكير الصحيح[1].

وهو أيضا حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو يؤثر في التلاميذ بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه، ويستطيع المعلم الكفء أن يوظف الإمكانيات التي في متناوله ويبتكر فيها لينجح في أداء رسالته[2].

ثانيا: خصائص المعلم: إن للمعلم دورا هاما في تحديد فعالية التعليم ونجاحه ، الأمر الذي دفع العديد من الباحثين إلى دراسة خصائص المعلم الفعال كما يدركها ال تلاميذ ، والمعلمين ، والمديرين ، والمشرفين التربويين، والآباء ... الخ ، وذلك للوقوف على أهم الخصائص ذات الارتباط الوثيق بنجاح العملية التعليمية . ويمكن تصنيف هذه الخصائص في فئتين، فئة الخصائص المعرفية، وفئة الخصائص الشخصية .

الخصائص المعرفية: إن حصيلة المعلم المعرفية ، وقدراته العقلية ، والأساليب التي يتبعها في استثارة تلاميذ ، هي من العوامل التي يجب أخذها في الحسبان عند البحث في الخصائص المعرفية للمعلم الفعال . بيد انه يصعب قياس أو تقدير الدور الذي تلعبه مثل هذه الخصائص في فعالية التعليم، لأن هذه الفعالية لا تعتمد على معارف المعلم وقدراته العقلية فقط، بل تعتمد على أيضا على الاستراتيجيات التي يتبعها في عملية التواصل مع تلاميذه وإيصال ما يعرف إليهم . ويمكن تصنيف الخصائص المعرفية للمعلم الفعال في عدة عوامل أهمها [3]:

1
2
3

1_ الإعداد الأكاديمي والمهني : يرتبط إعداد المعلم أكاديميا ومهنيا على نحو إيجابي بفعالية التعليم . فقد أشارت بعض البحوث إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلمين وفعاليتهم التعليمية كما يقدرها الإداريون والمشرفون والتربويون في ضوء إعداد الخطط الدراسية والتعامل مع التلاميذ . فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه ، والمؤهل مهنيا على نحو جيد ، يغدو أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقا وإعدادا ، إذا قيست هذه الفعالية بمستوى تلاميذ وقد يعود سبب ذلك إلى كون العوامل التي تجعل التلميذ متفوقا ، هي ذاتها التي تجعل المعلم فعالا ، كالقدرة العقلية ، والجد، والمثابرة ، والميل إلى القراءة وسعة الاطلاع ... الخ .

2_ اتساع المعرفة والاهتمامات : إن التعليم الناجح والفعال ، لا يرتبط بتفوق المعلم في ميدان تخصصه والميادين الأخرى ذات العلاقة فقط، بل يرتبط أيضا بمدى اهتماماته وتنوعها. إن معرفة المعلم بالمسائل التي تقع خارج ميدان تخصصه والميادين الأخرى ذات العلاقة بهذا التخصص ، وسعة اطلاعه على هذه المسائل ، تجعله أكثر فعالية من المعلم الأقل اهتماما ومعرفة واطلاعا .

3_ المعلومات المتوافرة للمعلم عن تلاميذه : تشكل كمية المعلومات المتوافرة لدى المعلم عن خصائص تلاميذه المختلفة، متغيرا هاما من متغيرات الخصائص المعرفية للمعلم الفعال ، فقد تبين أن هذا النوع من المعلومات يرتبط على نحو وثيق بفعالية التعليم واتجاهات ا لتلاميذ نحو الدراسة والمعلمين .

إن التلاميذ الذين يدرسون مع معلمين يملكون معلومات وافرة عن تلاميذهم، يمتازون بتحصيل علمي أعلى من المستوى التحصيلي للتلاميذ الذين يدرسون مع معلمين لا يعرفون عن تلاميذهم إلا اليسير من المعلومات .

إن معرفة المعلم أسماء تلاميذه وقدراتهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم، وخلفياتهم الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، وكذلك معرفة اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم ، تجعله أكثر فعالية في تواصله وتعامله معهم .

4_ استخدام المنظمات التقدمية : إن المعلم الأكثر فعالية ، يلجأ إلى استخدام استراتيجيات تجعل تعلم تلاميذه ذا معنى، وذلك من خلال إعداد هؤلاء ال تلاميذ معرفيا لدى تقديم المواد أو المعلومات الجديدة. ويبدو أن المعلم الفعال أكثر ميلا إلى تزويد تلاميذه بما يسمى بالمنظمات

المتقدمة، وهي عبارة عن معلومات أو مراجعات أو قراءات قصيرة عامة ، يكون التلاميذ على ألفة بها أكثر من ألفتهم بالمادة التعليمية الأكثر تعقيدا وتحديدا . وتقوم هذه المقدمات بحسر الفجوة بين معلومات التلاميذ السابقة والمعلومات الجديدة التي تنطوي عليها المادة الدراسية موضوع الاهتمام ، وبذلك يسهل عليهم تمييز المادة الجديدة وفهمها ودمجها في بنيتهم المعرفية السابقة .

الخصائص الشخصية : إن التباين بين المعلمين من حيث الاتجاهات والقيم وسمات الشخصية ، أكبر مدى من تباينهم في القدرة العقلية العامة والمتغيرات المعرفية الأخرى ، لذلك فقد تكون المتغيرات الانفعالية والشخصية ، أكثر أهمية في تحديد تباين فعالية المعلمين التعليمية من المتغيرات المعرفية ، ومن أهم الخصائص الشخصية التي بينت الدراسات علاقتها بالتعليم الناجح أو أثرها فيه [1]:

1_ الاتزان والدفء والمودة : إن شخصية المعلم تؤثر في سلوك ال تلاميذ التحصيلي وغير التحصيلي، كما إن ارتباط فعالية التعليم بخصائص المعلمين الانفعالية، أقوى من ارتباطها بخصائصهم المعرفية، حيث تبين أن المعلمين الأكثر فعالية، يمتازون بالتسامح تجاه سلوك تلاميذهم ودوافعهم، ويعبرون عن مشاعر ودية حيالهم ، ويفضلون استخدام الإجراءات التعليمية غير الموجهة (كالمناقشة والاستنتاج والاستقراء) على الإجراءات الموجهة (كالمحاضرة والتلقين) في تفاعلهم الصفي، كما ينصتون لتلاميذهم ويتقبلون أفكارهم ويشجعونهم على المشاركة في النشاطات الصفية المختلفة .

إن تفضيل المتعلمين لسمات الدفء والتعاطف والاهتمام والتعاون غير مقصور على المدارس الابتدائية فقط، بل هناك ما يوحي بأن طلاب الجامعات يفضلون الأساتذة الذين يوجهون انتباههم إلى طلابهم ويهتمون بمشكلاتهم الشخصية والأكاديمية على حد سواء، ويعتبرونهم أفضل الأساتذة وأكثرهم فعالية.

2_ الحماس: إن مستوى حماس المعلم في أداء مهمته التعليمية يؤثر في فاعلية التعليم على نحو كبير، ويساهم في تباين التلاميذ من حيث مستوى التحصيل ومن حيث اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ومدرسها .

[1]

3_ الإنسانية : إن المعلم الإنسان ، هو المعلم القادر على التواصل مع الآخرين والمتعاطف والودود والصادق والمتحمس والمرح والديمقراطي والمنفتح والمبادر والقابل للنقد والمتقبل للآخرين.

وقد يبدو صحيحاً أن بعض السمات الشخصية المناقضة ، كالتزمت والدكتاتورية والعصبية والانغلاق وعدم تقبل الآخرين والحساسية تجاه النقد، تجعل من المعلم أقل فعالية ، إلا انه يجب الاعتراف بأنه ما من معلم يمتلك تلك الخصائص الحميدة جميعها، فقد يتصف بعض المعلمين ببعض الخصائص الشخصية غير المرتبطة بفعالية التعليم ، ومع ذلك يتقبل ال تلاميذ مثل هذه الخصائص،لأنهم لا ينشدون الكمال من المعلم وينزعون إلى التسامح في اتجاهاتهم نحوه ، فقد يقرون بفاعلية المعلم ومهارته على الرغم من " تزمته وقسوته " .

إن المتعلم لا يتوقع من المعلم أكثر من المساعدة والتفهم والتعاطف على المستوى السلوكي ، فما لم تتجسد مثل هذه الخصائص في سلوك تعليمي فلن تكون مفيدة ولن تؤدي إلى إحداث تغيير في العلاقات الصفية والتفاعل الصفي .

ثالثا: مهام وأدوار المعلم في العملية التعليمية[1]:

دور المعلم كناقل معرفة : في هذا الدور لم يعد المعلم موصلاً للمعلومات والمعارف لل تلاميذ ولا ملقناً لهم، لقد أصبح دور المعلم في هذا المجال مساعداً لل تلاميذ في عملية التعلم والتعليم ، حيث يساهم الطلاب في الاستعداد للدروس والبحث والدراسة مستنيرين بإرشادات وتوجيه معلمهم الكفء الذي يعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم ولديه القدرة والمهارات الهادفة في معاونة التلاميذ على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة هذا إضافة إلى قدرة المعلم على صياغة الأهداف الدراسية والتربوية والعمل على تحقيقها من خلال الدرس والحصة والنشاطات الصفية واللاصفية ، لذا فإن المعلم في هذا المجال يحتاج إلى التطور والتجدد باستمرار ليحقق الأهداف التعليمية التعلمية.

[1]

دور المعلم في رعاية النمو الشامل للتلاميذ:

من المعروف في العصر التربوي الحديث أن التلميذ محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية أولاً وأخيراً النمو الشامل للتلميذ روحياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً ، وبما أن المعلم فارس الميدان التربوي والعملية التربوية فهو مسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي الإيجابي سواءً أكان خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها في المجتمع المدرسي والمحلي كل ذلك يتطلب من المعلم أن يضمن خططه سواءً أكانت يومية أو أسبوعية أو شهرية أو سنوية .

ولتحقيق الأهداف السلوكية التي تساعد في النمو المتكامل لل تلميذ وتنشئته تنشئة سليمة وفي هذا المجال أيضاً يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على تحليل المناهج والمقررات التي يدرسها عاملاً على إثرائها وتوظيفها لخدمة التلاميذ، كما ويترتب عليه وضع الخطط الهادفة للأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي الذي سيساهم به ال تلميذ عندما يصبح أهلاً لذلك ويطلب من المعلم في هذا الدور أن يكون ذا علاقات إنسانية طيبة مع ال تلاميذ والمجتمع المدرسي بأكمله ليتمكن من تحقيق إيجابيات هذا الدور.

دور المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم: يجب أن يسعى المعلم دائماً للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة كما يتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى تلاميذه بشكل فعال وإيجابي، كما ويطلب منه أن يكون عصرياً في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى، ومتجدداً ومسايراً لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية ليستطيع بالتالي من المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة

دور المعلم كمسؤول عن مستوى تحصيل ال تلاميذ وتقويمه : إن مستوى التحصيل الجيّد في المجالات التربوية المتنوعة معرفية ووجدانية ومهارية يعتبر هدفاً مرموقاً يسعى المعلم الناجح لمتابعته وتحقيقه مستخدماً كل أساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم في رعاية مستوى تلاميذه التحصيلي على مدار العام الدراسي بل والأعوام الدراسية وذلك في مجال ما يدرسه من مناهج ومقررات .

فالمعلم الناجح هو الذي يوظف اللوائح المتعلقة بتقويم التلاميذ في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل موجه وفعال ويلزمه في هذا المجال فتح السجلات اللازمة لتوثيق درجات ال تلاميذ حسب التعليمات هذا إضافة إلى فتح السجلات التراكمية لمتابعة سلوك ال تلميذ وتقويمه كما ويتطلب منه أيضاً وضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف وحفز حالات التفوق.

كما أن على المعلم في هذا المجال، القيام بأبحاث ودراسات إجرائية لحالات التأخر في مجالات التحصيل المعرفي أو المجالات ا لسلوكية الأخرى متعاوناً بذلك مع زملائه وإدارة المدرسة ومع الأسرة. وتجدر الإشارة في هذا المجال أن يتبع المعلم الأساليب المتطورة والحديثة في مجالات القياس والتقويم ويجب أن يكون المعلم حاكماً نزيهاً وقاضياً عادلاً في تقويمه لتلاميذه.

دور المعلم كنموذج : بغض النظر عما يفعله المعلم داخل أو خارج الصف فإنه يعتبر نموذجاً للتلاميذ. ويستخدم المعلمون النمذجة بشكل مقصود ، فمثلاً العروض التي يقدمها المعلم في مادة التربية البدنية مثلا تعتبر أمثلة مباشرة للنمذجة . وفي مرات عديدة يكون المعلم غير مدرك لدوره كنموذج سلوكي يحتذى به من قبل تلامذته، فعندما يدخن المعلم أمام تلامذته أو يستخدم ألفاظاً نابية معهم، فإنه لا يدرك تأثير ذلك على سلوكهم المستقبلي.

دور المعلم كعضو في المجتمع : يطالب المعلم في هذا الدور أن يكون عضواً فعالاً في المجتمع المحلي، بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه ، فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع، فكيف يكون ذلك إذا لم يساهم المعلم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية والقومية هذا إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع.

رابعا: إعداد المعلم: يقصد به صناعة أولية للمعلم ليكون قادراً على مزاولة مهنة التعليم، وتقوم به مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة ... وبهذا المعنى يتم إعداد الطالب المعلم وتكوينه ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.

نظراً لعدم وجود اتفاق بين المهتمين بإعداد المعلم حول البرنامج الأمثل لتكوين المعلم ، ظهر اتجاهان اثنان أساسيان، يؤكد الأول أن يعد المعلم إعداداً أكاديميا، ويؤكد الثاني على أن المعلم يجب أن يعد مهنياً .

اتجاه الإعداد الأكاديمي:

- يكفي أن يعرف الفرد التخصص الذي سيقوم بتدريسه ويتقنه حتى ينجح في عمله كمعلم
- هو أساس وحيد مطلوب إتقانه لمن يريد أن يكون معلماً
- الواجب الأساسي لمعاهد إعداد المعلمين يجب أن يكون إعداد المعلم تخصصيا [1].

اتجاه الإعداد المهني:

- أن مجرد تمكن فرد ما من تخصص بعينه ليس كافياً لكي يؤهله لتعليم هذا التخصص.
- ليس كل فرد متمكن من مادة معينة بقادر على نقل هذه المادة إلى عقل الطفل إذ أن اللاعب الذي لا يتقن لعبة معينة لا يستطيع أن يدرب آخرين على ممارسة هذه اللعبة.
- الإعداد المهني أمر أساسي بل إنه أمر لا غني عنه للمعلم الناجح[2].

وتتجه معاهد إعداد المعلمين إلي إعداد المعلم إعداداً يجمع بين هذين الاتجاهين، إعداداً يجعل المعلم متفاعلاً مع ثقافة مجتمعه والفكر الإنساني.

أسس إعداد المعلم[3]:

1. الإعداد الثقافي العام :

الثقافة العامة ضرورة لكل معلم ، وكلما زادت ثقافة المعلم كلما نال ثقة تلاميذه والتأثير فيهم ، كما أن الثقافة العامة للمعلم تساعده في زيادة نضجه العلمي واتساع أفقه وسعة إدراكه ، ومن أمثلة المواد الثقافية، الثقافة الإسلامية ، واللغة العربية ، واللغة الانجليزية ، والحاسب الآلي .

2. الإعداد الأكاديمي التخصصي :

ويقصد به مادة التخصص أو المادة التي يدرسها التي يجب أن يكون متمكنا منها ، كما يجب على المعلم أن يكون مؤمنا بقيمة وأهمية مادته كأحد فروع المعرفة حتى يستطيع أن يؤثر في تلاميذه (فاقد الشيء لا يعطيه) كما يجب على المعلم أن يكون متجددا في معلوماته عن مادته محدثا معرفه

1
2
3

باستمرار.وهناك تخصصات عديدة التربية الإسلامية، واللغة العربية، والرياضيات، والعلوم بأنواعها، والتربية البدنية، التربية الخاصة، والفنية ... كل نوع من هذه التخصصات يدرس مواد تخصصية بحته.

3. الإعداد المهني:

وهو الذي يتعلق بالجانب المهني، وما يميز المعلم كمهني في تخصصه، ويشمل الإعداد المهني جانبين:

الأول: إكساب المعلم أسرار (فنيات) ومهارات المهنة وأصولها.

الثاني: ما يتعلق بالحقائق وطرائق التدريس والأهداف التربوية والتعليمية وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع.

ويشمل هذا الجزء من الإعداد المهني المواد التربوية المقدمة من أقسام كليات التربية، مثل مواد علم النفس، وأصول التربية، وعلم النفس التربوي، والإدارة المدرسية، والمناهج، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والتربية العملية.

تدريب المعلم أثناء الخدمة :

التدريب أثناء الخدمة " يستهدف الارتقاء بالمعلمين علميا ومهنيا وثقافيا وتحسين مستوى الأداء في المهن التعليمية المختلفة عن طريق تزويد القائمين بهذه المهن بالجديد من المعلومات والخبرات والاتجاهات التي تزيد من طاقتهم الإنتاجية وتعمل على تجديد معلوماتهم وتحديثها وتحقق لهم طموحهم ورضاهم عن مهنتهم"[1].

أهداف التدريب أثناء الخدمة:

-يساعد المعلم علي تغيير اتجاهاته واكتساب اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس.

-يكسب المعلم مهارات تدريسية متطورة ومستحدثة تتطلبها كفاءة وكفاية العملية التعلمية.

-يكسب المعلم خبرة متميزة في معالجة مشكلات مهنته وتحدياتها ومسبباتها بشكل علمي.

-يساعد المعلم عن الانفتاح علي الآخرين بتبادل الخبرات التدريسية من خلال الأنشطة الجماعية[2].

أنواع التدريب أثناء الخدمة: ـ

1. التدريب التكميلي:وذلك لاستكمال النقص الناتج عن مرحلة إعداد المعلم في مؤسسات إعداد المعلمين، وقد يكون هذا النقص في الجانب الأكاديمي أو في الجانب المسلكي.

2. التدريب العلاجي: وذلك لمعالجة ضعف في أحد الكفايات التي يجب أن تتوافر لدى المعلم أو

1

2

العامل التربوي.

3. التدريب التجديدي :وذلك لمسايرة المستجدات العلمية والتربوية.

4. التدريب التحويلي: وذلك لاكتساب مهارات ومعارف وقدرات وسلوكيات تمكن المعلم من الانتقال (التحول)إلى مجال عمل آخر ,عمل جديد أو تخصص جديد[1].

خامسا: مكانة المعلم في المنظومة التربوية الجزائرية: للمعلم منزلة كبيرة عند كافة أفرد المجتمعات على اختلاف طبقاتهم الثقافية والاجتماعية. وكمنطلق للنظر إلى معلم المدرسة الجزائرية بأهمية، سوف نستعرض أهم الوضعيات الحالية للمعلم، ومن بينها:

1 –الوضعية القانونية (الإدارية) للمعلم: المعلم موظف في سلك التعليم تحدد وضعيته وفق جملة من المعطيات الإدارية– وهي بمثابة بطاقة تعريف مهنية– التي تتلخص عموما فيما يلي:

السلك: معلم.

الوظيفة/ الرتبة: معلم المدرسة الابتدائية.

الصفة: متدرب– مرسم– متعاقد– مستخلف.

الصنف: 10.

القسم:2.

الدرجة: رقم (حسب الأقدمية العامة).

الأقدمية في الدرجة: رقم (حسب آخر تاريخ ترقية).

الأقدمية العامة: (في التعليم).

نقطة المفتش: (يمنحها مفتش المقاطعة).

نقطة إدارية: (يمنحها مدير المدرسة)[2].

2 – الوضعية الاجتماعية: إذا سلمنا أن المعلم ليس مزيلا للأمية أو مدرسا للعلوم والمعارف فحسب، وإنما هو مكون للشخصية البشرية وصانع الشعوب والأمم، فمن حقه أن يحتل المركز الاجتماعي اللائق به وبأمثاله من أصحاب المهن الراقية أو الحرة، لكن الواقع ليس كذلك.

1

2

قد بينت الكثير من الدراسات أن معلم المرحلة الابتدائية يوضع في مرتبة أقل من معلمي المراحل الأخرى، لأن هذا إلى جانب الفكرة التقليدية التي تضع المدرسة الابتدائية في مكانة أقل من المراحل الأخرى.

أما في عصر المادة فقد أصبح العائد المادي لمهنة ما هو المقياس الوحيد لمدى أهمية ومكانة هذه المهنة في نظر المجتمع، وأن المكانة الاجتماعية لشخص ما تعتمد على مجموعة من العوامل إحداها المالية، فأصبحت نظرة المجتمع للمعلم تختلف عما يجب أن يكون عليه[1].

سادسا: المعلم وإدارة الصف:

مفهوم إدارة الصف :كل ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية حركية من شأنها أن تحدث تغيرا في سلوك الطلاب عن طريق ما يكتسبونه من معارف ومفاهيم ومهارات جديدة .

مجموعة عمليات وإجراءات تربوية منظمة وهادفة يكون قد خطط لها المعلم لينفذها داخل غرفة الصف لتشمل كل ما يتعلق باستغلال الموارد والإمكانيات البشرية والمادية وما يتبع ذلك من تنسيق وتوفير للمناخ الصفي الإيجابي وقيادة وتنظيم للأنشطة التعليمية والتعلمية التي يقوم بها كل من المعلم والطلبة، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة[2].

عناصر إدارة الصف[3]:

العناصر البشرية: وتشمل المعلم الذي يعد كمنظم لإدارة الصف وميسر لها ويعتبر من أهم عناصر إدارة الصف بسبب الدور الذي يقوم به في إنجاح إدارة الصف.وكذلك المتعلمون وهم الطلبة الذين يكون لهم دور مباشر في إدارة الصف من حيث تأثيرهم وتأثرهم بالعناصر الأخرى كالتفاعل الصفي والقيام بعملية التعلم نفسها.

العناصر المادية: وهي تشمل البيئة المادية لغرفة الصف وللمدرسة بشكل عام بما تحويه من مواد تعلم وأجهزة وأثاث ومرافق وغيرها.

المناخ النفسي والاجتماعي: الذي يسود غرفة الصف وبما يتضمنه من علاقات اجتماعية وإنسانية وأنماط التواصل والتفاعل الصفية.

1
2
3

المنهاج المقرر: وما يتضمنه من أهداف تربوية ومحتوى معرفي ووسائل وأنشطة وتقويم. كما يمكن إن يشمل المنهاج ما لدى الطلبة من اتجاهات ومعتقدات وقيم حيث يؤثر هذه بشكل أو بآخر في تحقيق الأهداف التربوية.

إدارة المدرسة والنمط الإداري الذي تتبعه فيما إذا كانت إدارة دكتاتورية تسلطية أو إدارة ديمقراطية أو إدارة فوضوية حيث يكون لذلك الأثر الواضح والمباشر على إدارة الصف وبخاصة فيما يتعلق بموضوع التشريعات والقواعد والأنظمة السائدة في المدرسة.

عملية التدريس: وهي تعني جميع الإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم مع طلاب الصف لإنجاز أو لتحقيق مهام وأهداف تعليمية سبق تحديدها.

محاور إدارة الصف[1]:

الإدارة: ويقصد بها المهارة في تنظيم وتقديم الدرس بطريقة تساهم في تحقيق فعالية عاليةٍ في عملية التعليم، ولتحقيق هذا يحتاج المعلم إلى القدرة على تحليل عناصر ومراحل الحصة المختلفة وإلى القدرة على الاختيار المناسب للمواد التعليمية والقدرة على تقليل أثر عوامل التشتت.

الوساطة: وتشمل المعرفة بكيفية تقديم الإرشاد والتوجيه الذي يحتاجه الطلبة وكيفية تعزيز تقدير الطلبة لذواتهم، ومهرة تجنب المواجهة في غرفة الصف.

التعديل: ويشتمل على فهم المعلم للاستراتيجيات المختلفة ،واستخدام هذه الإستراتيجيات في تشكيل وتعديل سلوك الطلبة.

المراقبة: ويقصد بها فحص فاعلية سياسة المدرسة في الانضباط ومقدار المساعدة التي تقدمها في خفض توتر المعلمين والطلبة وفي توفير وبيئة ومناخ إيجابيين.

خصائص إدارة الصف الناجحة[2]:

1 تقوم إدارة الصف الناجحة على التخطيط والإعداد المسبق الذي يتضمن أو يهدف إلى توجيه الجهود والطاقات المتوفرة في البيئة الصفية وربما في البيئة المدرسية وبشكل عام من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمة.

2 تقوم إدارة الصف الناجحة على تحقيق أهداف مخطط لها ومنظمة ، فهي عملية هادفة في نظامها الكلي وفي العمليات أو الإجراءات الرئيسية والفرعية التي تحدث خلال الممارسة.

1

2

3 إدارة الصف الناجحة تحرص على توفير الجو النفسي والاجتماعي الذي يشجع على التفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم.

4 تقوم إدارة الصف الناجحة على توظيف واستخدام جميع الإمكانيات البشرية والمادية التي توجد في البيئة التعليمية وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.

5 تعتمد إدارة الصف على التأهيل العلمي و المسلكي الذي يتسلح به المعلم.

عوامل نجاح إدارة الصف[1]:

1 شخصية المعلم وأسلوبه :– المعلم الحازم والمرن والمشجع على المشاركة وإثارة الدافعية يحظى باحترام الطلاب.

2 الإعداد والتحضير الجيدين للحصة الصفية :– التحضير والإعداد الجيد للدرس وتحديد الأهداف والأساليب والأنشطة والتقويم يساعد الطلاب على إدراك كل ما تعلموه وما تحقق لهم من فوائد نتيجة الحصة المتميزة، فيكون ذلك حافزا لهم للإقبال والاندفاع نحو التعلم.

3 توفير المناخ النفسي والاجتماعي المناسب لعملية التعلم :– إذا توفر المناخ المناسب في البيئة الصفية شجع ذلك على التفاعل الصفي ، لأن البيئة لها تأثير كبير في فعالية عملية التعلم.

4 الديمقراطية :– البيئة الصفية مجموعة من العلاقات والاتصالات والتفاعلات بين مجموعة من الأفراد (المعلم والطلاب).

5 الاهتمام الزائد بتعلم الطلبة :– اهتمام المعلم وإدارة المدرسة بالطلاب ومتابعة سلوكهم ومدى تقدمهم أو تأخرهم في التحصيل الدراسي وحل مشكلاتهم يساعد على تقدم الطلاب ونجاح إدارة الصف.

6 علاقة إدارة الصف بالإدارة التربوية والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية :– إدارة الصف هي محور كل من الإدارة المدرسية والإدارة التعليمية والإدارة التربوية، وهي تؤثر وتتأثر بكل من هذه الإدارات، بل وبالنظام العام للمجتمع بكافة أنظمته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، فإدارة الصف تهتم بتوفير جميع الظروف والإمكانات البشرية والمادية والنفسية التي تساعد في تحقيق النمو الشامل للمتعلم.

[1]